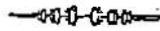


المدقة ثم سنويًا ما يدلنا على كون المجدين يتولد لناهم دون علاقة ظاهرة بناموس التلقيح على أن هذا التول لم يزل تحت الربيب والطفاء مختلفون فيه كثيرًا

### الدور الثالث حالة الزهرة بعد التلقيح

قد اسلفنا فيما مضى أن الزهرة مؤلفة من كأس وتويج واسدية ومدقات وقلنا أن الاسدية والمدقات هي الاعضاء الموقوفة عليها تناسل النبات وازدياد افراده اما الكأس والتويج فهما بمثابة غلافين بقيان الاعضاء الناضجة من الثور والانهلال وعليها يتوقف جمال الزهر وميثاقه الكثيرة الاشكال على انه بعد التلقيح تشبه صفاتها وتصير الى حال مؤذنة يذورها واغلاها نجيف التويج ويكمد لونه وتساقط بثلاثة وتندثر الاسدية وتبقى المدقة على ما كانت عليه اولًا. الآن قلها وستها يحل بها النماء فيموتان ويموالمبيض مستطالًا بلقعة المحبوبة التي فيه ونحوه هنا قد يكون مصاحبًا لنمو الكأس او التويج كما يشاهد في كثير من النباتات التي لا يحل لسردها هنا فيتولد من ذلك الثمر وتكثر البذور نسجان مكون الكائنات



## باب الزراعة

### القنب

القنب نبات سنوي وطنة الاصلي بالقرب من بحر قزوين ولم يزل يثبت برتياً على ضفتي نهر اورال ونهر فلكا ولكنه استنبت في أكثر اقسام آسيا واوربا من عهد قديم جداً فقد ذكر هيرودوتس القنب البري والسناني المزروع في سكيثيا وقال ان الاكية القنية التي كان يصنعها اهالي ثرايا نضاجي الاكية الكثانية في دقتها. وذكر القنب في كتاب صيني كُتب قبل المسيح بخمسة مئة سنة. وليس للقنب الا نوع واحد ولكنه يختلف كثيراً باختلاف الاقليم والترية فان منه ما لا يزيد ارتفاعه على ثلاث اقدام او اربع ومنه ما ينيف على العشرين قدماً وساقه قائمة واوراقه مترادفة في كل منها من خمس وريقات الى تسع وازهاره خضراء مصفرة ذكورها في نبات واناثها في نبات آخر ونبات الاناث اعلى من نبات الذكور وانصر. وزراعته مشهورة الآن في أكثر بلدان اوربا واسيا ولا سيما في بولندا وروسيا ولا يخصب الا في الاراضي العميقة الترية الكثيرة التريل يزرع فيها صفوفًا البعد بينها قدمان او ثلاث وتقلع ذكوره في تموز وانائه في تشرين الاول عندما تبلغ بزورها ويزرع القنب لاجل الياقوت او بزوره او حشيشه ويتنوع زرعه قليلاً حسب الغرض الذي يزرع

ولم مدرسة للبنات فيها معلتان وثمانية تلميذة ونحو ١٢٠ مكنياً فيها ٤٦٠ تلميذاً \* وللمسيحيين ٥ مدارس للصبيان فيها ٦ معلمين و ٩٥ تلميذاً ومدرستان للبنات فيها معلتان و ٤٢ تلميذة \* وأقدم هذه المدارس انشئت سنة ١٨٥٠ وفي جوار نابلس جنين وفيها مدرسة و ٨٠ تلميذاً ومعلمان وإما السلط فانشئ فيها سنة ١٨٥٠ مدرسة بسيطة على نفقة بطريركة الروم بالقنس فيها معلم و ٦٠ تلميذاً. وفي سنة ١٨٦٧ انشئت فيها المدرسة الانجليزية على نفقة مجمع المرسلين وفيها معلمان و ٩٥ من التلامذة ما بين صبيان وبنات. وسنة ١٨٧٠ فتح اللاتين مدرسة للصبيان وفيها الآن معلمان و ٦٠ تلميذاً وسنة ١٨٧١ فتحوا مدرسة للبنات فيها الآن معلمة و ٢٠ بتاً \* وسنة ١٨٧٠ فتح المسلمون مكنياً للصبيان وتلامذة ثان وثالث فيها ٤ معلمين ونحو ١٨٠ تلميذاً \* ولا يوجد في ما جاور السلط بين البدو إلا مدرسة واحدة عند عرب البلقا بقية العزازم على نفقة شيخها ابي وندي فيها عشرون تلميذاً وخطيب يعلم الاولاد

## عكا

ان سكان عكا يبلغون عشرة آلاف نفس وهي في ٤٦ ٢٢ من الطول الشرقي و ٥٥ ٢٢ من العرض الشمالي وبنو خمسين سنة كانت في تأخر من جهة المعارف وكان التعليم القراءة العربية في مكاتب بسيطة عند بعض الشيوخ او المحوارنة. وفي سنة ١٢٩٢ هجرية انشئت المدرسة الرشدية وهي تعلم العربية والتاريخ والحساب والهندسة وغيرها. والمدة المعبية لتناول شهادتها اربع سنين وقد خرج منها منذ انشائها الى الآن نحو ٢٩ تلميذاً معهم شهادتها وعدد معلميها ٤ وتلامذتها ٥٠٠ ويوجد غيرها نحو ١٥ مكنياً للمسلمين فيها نحو ٢٠٠ تلميذ

وسنة ١٨٧٩ انشأ بعض الاديان الافاضل جمعية دعواها الادبية الخيرية وكان من نوازلها فتح مدرسة لا تزال تزيد تحسناً وتهدياً وهي تعلم العربية واليونانية والترسوية والجغرافيا والتاريخ وغير ذلك باللغات الثلاث وتلامذتها يبلغون الخمسين ومعلموها اربعة وترتيبها غاية في الجودة والجمعية المذكورة مدرسة للبنات ناجحة جداً ومنها مدرسة للراهبات اليسوعيات وفيها ٧ معلمات ونحو ١٥٠ تلميذة وللطوائف المسيحية ايضاً نحو ٤ مدارس للصبيان فيها ٧ معلمين ونحو ٢٠٠ تلميذ اما الجمعيات في عكا فتلاث الاولى شعبة المعارف والثانية الجمعية الادبية الخيرية والثالثة جمعية مار منصور ودخلت هذه الجمعيات يتفق على عمل الخير وتعميم المعارف

وما جاور عكا كجنتا وغيرها يبلغ عدد مكاتبه نحو ٢٠ الف نفس وفيه نحو ٢٠٠ مدرسة و ٢٠٠ معلماً و ٤٠٠ تلميذاً والاغالي الآن يطلبون العلم برغبة هناك

انه زرع بقلًا من بزر الكنان وبشلين من الشعير في فدان ارض فاستغل منه خمسة عشر بنتًا من بزر الكنان وثلاثين من الشعير وحصد الكنان والشعير في وقت واحد ودرسها ودرها معًا. وقد اتضح ذلك مرارًا فظهر ان الارض اذا كانت جيدة وزرع فيها الكنان مع الشعير تكون غلة الشعير كما لو زرع وحده ولا يخفى ما بذلك من النرج اذ تحصل غلتان بما يبذل من التعب (في الحراثة ونحوها) على غلة واحدة. وعلى كل حال لا بد من حرث الارض جيدًا حتى تنعم فاذا كان ترابها مملوءًا طبعًا كافها ان تحرث مرة واحدة والألزمها ان تحرث مرتين او ثلاثًا وان تهتد جيدًا قبلما تزرع بالكنان. اما البدار فيجب ان تكون حبوبه كبيرة لامعة خالية من بزور الاعشاب وبزرع منه ثلاثة امداد او اكثر في الفدان الواحد لكي تكون البزور قريبة بعضها من بعض فتكون الالياف دقيقة ويجب ان لا يكون عمق البزور في الارض اكثر من قيراط. والوقت المناسب للزرع هو حالما تجف الارض بعد ريتها. والسواد الغائب استعماله للكنان هو الرماد والجسيمين والخبث ودقيق العظام تدر على الارض عندما ينبت الكنان ولكن الغلب ان يُعقد على السواد الذي تهتد به المزروعات التي كانت في الارض قبل الكنان

### صياغة الخيل

مترجمة من رسالة نال كاتبها عليها الجائزة الاولى في اميركا وهي على سبيل المحاوره بين الكاتب

وجاره

قال الكاتب انعت فرسًا في السنة الماضية ولما دفعت ثمنه وقعت في حيرة من جهة اصطبله وموقفه ومرقه ومعلقه وعليقه الى غير ذلك ما يلزم لسياسة الخيل. ولحسن الاتفاق كان لي جار شيخ خبير بسياسة الخيل ومدانها علمه التجارب ما لا تعلمه الكتب والمناوس فقصدت ان استشير في امري واتبع رأيه فركبت فرسي ومررت من امام بابي وكان جالسًا في الباب فخالما وقع نظره على الفرس قال لي ما هذا يا فلان فقلت فرس للركوب ولانضاه لوازم البيت واتي ظالم رايك في سياسته. فنظر الى الفرس ذات العين وذات اليسار وقال اصبت في ابتعاك اياه فانه صحيح الصدر قوي العضل وهذا شيء نادر في هذه الايام ويظهر من وجهه انه انيس مهمل الاتياد ولذلك يجب ان تضعه في اصطبل موافق وانا افضل ان تكون ارض الاصطبل ترابًا بشرط ان تكون متبدرة قليلًا الى ناحية رجله لكي لا يستفربه عليها وان تنظف له الارض كل يوم وتدر عليها ترابًا ناشئًا ناعمًا وتسد الحفر التي يجفها بمخارقه لكي تبقى الارض مستوية تمامًا. فقلت له ولم لا يسط في الارض انوارًا فانها السهل للتظيف ولا تنصرف فقال لا بأس بذلك ولكن يجب ان تفرش على الانوار حشيشًا يابسًا او تبنًا لان الانوار قاسية

## بعلبك

بعلبك شبيهة جداً بآثار قلعتها وهي في ١١ ٢٦° من الطول الشرقي و ٢٤° من العرض الشمالي وتبعد عن دمشق ٢٦ ميلاً إلى الشمال الغربي وسكانها نحو ٥ آلاف نسمة وفيها ٥ مدارس للصبيان و ٣ للمبات و ٥ معلمين و ٧ معلمات و ٤٢٣ تلميذاً وتلميذة وهي مركز قضاء باسمها وعدد ما يتبعها من القرى ٧٢ قرية سكانها نحو ١٥ ألف نسمة ولم يعمدوا مدرسة فيها ٥٠٠ تلميذ وتلميذة \* وعلى مسافة من بعلبك مدينة رحلة وهي أكبر وأشهر بلد في لبنان تحوي نحو ١٥ ألف نفس وقد اجملنا عدد مدارسها ومعلميها وتلاميذها في الكلام عن لبنان \* وفي جوار رحلة قضاء البقاع ويحوي على كثير من القرى سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وعندهم نحو ٤٠ مدرسة فيها ٨٠٠ تلميذ

## حوران

بينا ان حوران واقعة الى الجنوب الشرقي من دمشق على عشرين ميلاً منها وقد قسمها جناب العلامة الدكتور فان ديك في جغرافيته الى تسمين "الفرق واللجاة" وقسمها بعضهم الى خمسة اقسام الفرق (او اسط البلاد وهي سهل) : والمجدور : وعجلون (في النبط الغربي) : واللجاة : وجبل الدروز \* وحدود حوران من الشمال دمشق ومن الشرق البادية ومن الغرب نهر الاردن الى ما وراء بحيرة طبرية حتى نواحي السلط وبعضهم قال حدها الغربي الجولان \* وتبلغ قرى حوران نحو ٢٧٠ قرية صغيرة وكبيرة ونسبها بتصرفية واحدة تنسب الى اربعة افضية وهي : الشيخ سعد مركز المتصرفية : والفتنطرة : وعجلون : وجبل الدروز : وعدد اهالي حوران جميعاً نحو ٤٠ ألف نسمة منهم ٢٧٤٥ في جبل الدروز والباقيون في الافضية الثلاثة المار ذكرها . ومحصولاتها معروفة وهي اؤها جيد وفي بعض الاماكن كجبل الدروز لا ترتفع الحرارة الى اكثر من ٨٧ درجة فاربيت وآثار حوران كثيرة جداً وقيل ان السبع المجاري من عرى على بعد ساعة منها كان يجري باقية الى بصري وغيرها وحكم بعض العارفين ان هذا السبع هو ماء غسان المذكور في التواريخ واما الحجارة والابنية العظيمة الفخمة التي لم ترل آثارها قائمة فتدلنا على ان حوران كانت عظيمة في ايام ملوك بني غسان وغيرهم

اما المعارف في حوران فقاصرة جداً وبعض اهلها لا يزالون على الحالة البدوية واذا تبعنا تاريخ العلم في حوران منذ اكثر من خمسين سنة الى الآن لا نرى له اهمية لان الجهل كان له الصولة الكبرى فيها الا ان بعض قراها لم تخل من خطباء كانوا ياتونها من البلاد المصرية بطلب الرزق فيعملون بعض اولاد المشايخ القراءه وكثيراً ما اتفق ان اكثر من عشر قرى كان لا يوجد فيها

الادوية يمكن تجربتها الخليل بحسب اسامها على جانب من فيها وسكب الدواء فيه . واذا ابيضت عينه  
 وهو داء يصيب الخيل كثيراً فافتحها واسكب فيها ديباً مرة واحدة فذول اليباض . واذا  
 انجرح او انرض عضو من اعضائه او اصدع نضع له لصوصاً ( لزقة ) من الأرنكا . وقد يصيبه مفص  
 وسية الاكثر من اكل العشب الاخضر او شرب الماء البارد عندما يكون متعباً ويمتاز المفص عن  
 التهاب الامعاء بانه ( اي المفص ) ياتي بفتة وتعفن معه اذنا الفرس وقوائمه وهي تبرد اذا كانت العلة  
 التهاب الامعاء . وعندما يصيب الفرس مفص يصير يلفتم الى خاصرتيه وينطرح على الارض ويقوم  
 عاجلاً وتظهر عليه علامات التعب الشديد ثم يجهد الام ويستمكن الفرس ولكنه لا يلبث طويلاً حتى  
 يعود اليه . فاذا كان سبب المفص الاكثر من العشب الاخضر ويعرف ذلك بالفتحة التي تصيب  
 الفرس فدواءه ملقعة من روح النشادر مزوجاً بالماء واذا كان السبب غير ذلك فملقعة من الملح  
 تزيل المفص واذا لم تنزله بعد عشر دقائق فملقعة من كبريتات الصودا المستعمل في الصنج تزيله  
 وكثيراً ما تصاب الخيل بالذود وعلامة ذلك خشونة جلد الفرس وفركة ذنبه وظهور مادة  
 صفراء تحت ذنبه . ودواءه اطعام الفرس مفادير كبيرة من الملح . واكل البطاطا الخضراء كثيراً ما  
 يكون فعالاً في اخراج الذود واذا لم ينح هذا العلاج فاستعانة الاقمتين واتبعها بسمة دراهم  
 من الصبر

وقد يصاب بالسعال ايضاً وسية اما الذود او التين المغبر والعليق المغن او مرض في الرئتين  
 فيجب ان تعالجها باسطة العلاجات مثل اطعام العشب الاخضر او الجوزر والبطاطا واذا صيبت على  
 اساهه ملقعة من زيت القطران فكثيراً ما يشفي من السعال حالاً والأفامزج اجراء متساوية من كل  
 من زيت التاربتينا وبسم كوبايا وصبغة الفايقله وزيت القطران وامعه منها نحو عشر نقط كل مرة  
 وتثقيق الحوافر ليس نادراً وسية الوقوف على الثريل او التصاق الوحل بالحوافر وثقاؤه عليها  
 مدة . ودواءه ان تنظف الحوافر بالماء الحار والصابون ثم نفسلها بنحوب الزاج او تضع لها لصوصاً من  
 البارود وشحم الخنزير او من الكبريت وشحم الخنزير او لزقة سخنة من الخالة . ومن انفع الادوية للخليل  
 كاس من السبيرتو يذاب فيها القطران ويسقى منه الفرس . ملقعة كل صباح على عشرة ايام

ذكرت وجه ٤٢٦ من مقتطف هذه السنة شيئاً عن المعارف في مينا طرابلس الشام مستنداً  
 الى رسالتين وردتا الي منها . ثم ورد لي رسالة ثالثة من بعض الثقات تفيد ان مدارس الصبيان  
 فيها خمس ومدارس البنات اربع والمعلمين عشرة والمعلمات خمس والتلاميذ ٢٨٨ والتلميذات  
 ٢٢٢ وهذه المدارس لطوائف مختلفة  
 شاهين مكاربوس .

لاجله فاذا قصدت الالياف وجب ان يزرع في وقت ينمو فيه بسرعة لكي تكون الياف طويلة لان  
 الالياف القصيرة لا فائدة لها ثم اذا اريد ان تكون الياف دقيقة زرع ملزوزاً والأفضل قطعاً والالياف  
 الدقيقة تنسج كالكتان والخمسة تسج اشرعة للسفن وتنزل حبالاً وكلها مبنية جنساً حتى ان خيط النسب  
 الذي نخته مئتمتر مربع يجمل نحو اربعين كيلومتراً وفي هذه الحال لا يترك النسب حتى تنسج بزوره  
 ثلثاً تخشن الياف بل يبلع حالاً بعد ازماره واذا اريد اجتناء بزوره قلمت ذكره بعدما تقع غيرة  
 ازمارها وتبركت انائه حتى يبلغ بزرها وبزوره صغيرة تحبه العصافير ويستعمل طعاماً لها ويصير منه  
 زيت دون زيت بزر الكتان يستخدمه الروسيون للاضاءة وتصنع منه ادهان وفريش ونوع من  
 الصابون. اما الخشيش الذي يستعمله الخشاشون مسكراً بل جبنناً فيصنع بقلبي اوراق النسب واغصانه  
 الطرية وبعض حبوبه بالماء المزوج بالزيت او بالسمن. وقد شاهدنا حصولاً فصيحة في المقاع المزروعة  
 بالنسب وبلغنا انها تزرع بقصد اخراج الخشيش منها وفي تجارة خاصة تعود على الناس بالوبال  
 وباجبذا لو انتهت الحكومة الى ذلك فانه كما يجب عليها ان تسهل السبل لتقوية الزراعة يجب عليها  
 ايضاً ان تمنع استعمال المزروعات لقاية فصيحة جزيلة الاضرار

### الكتان

الكتان نبات سنوي دقيق الساق مترادف الاوراق ارقق الزهر كروي الاثمار في الثمرة منها  
 عشر بزررات وهي بزر الكتان المعروف. وكان القدماء يزرعونه ويفزلون اليافه وينسجونها نسجاً  
 دقيقاً فقد جاء في سفر التكوين ان فرعون البس يوسف ثياب بوس اي كتان وفي سفر الخروج  
 انه لما ضربت ارض مصر بالبرد كان الكتان مزمراً وتبين من النظر والمكرسكوب الى الاسجة المثقة  
 بها الاجساد المصرية المحنطة انها من الكتان وان قدماء المصريين بلغوا الغاية القصوى في اتقان  
 زرع الكتان ونسجه. واذا اعتبرنا ما يستفيد الانسان من الياف الكتان وبزوره وزيتو وجدناه انفع  
 كل المزروعات بعد القمح واذا اتفقت زراعته حتى الاتقان كانت غلته او فر من غلة كل المزروعات  
 حتى لقد تزيد غلة الارض في سنة واحدة على ثمنها. وبناسبة من الارض العميقة الثرة الناشئة  
 وهولا يفرها كما كان يظن ولا سيما اذا كانت المواشي تاكل بزوره ويأني زبلها في الارض وتروى  
 الارض بالماء الذي تنفع فيه سوفة قبل استخراج الكتان منها او اذا كان يحمده عندما يزرع ابيه  
 قبلما يزرع وتقسو اليافه. واهل هولندا والدنمرك وهم اعرف الناس بزرعه الان يزرعونه كل  
 سنة سابعة او عشرة بعد التبع او المرطمان. ولما كان الكتان لا يلبث في الارض الا وقتاً قصيراً  
 فقد يزرعون معه نباتاً آخر كالجزر ونحوه فانه ينجب مع الكتان ويستغل بهن. وذكر بعضهم

غداوة عن الناس والفتاحة مال لا ينفذ ومن أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير  
 في الدنيا اذا فكرت فيها رأيت نعيمها سببا نقيعا  
 فلا تنفل بها واحذر أذاها فان نسها قتلا ذريعا  
 ومن علم ان كلامه من عليه قل كلامه الآفيا بصير  
 اذا المره عوفي في جسمه وأعطاه مولاة قلبا فتوعا  
 واعرض عن كل ما لا يلبق فذاك المليك ويوم مات جوعا

فتأ انها رصا با ناعمة وزايا راقية وياخذنا لوربي كل رائد وندة بموجب هذه الرصا با او ما يشاكلها  
 فصعب البلاد في سدة البطان ماديا واديا لان نجاح الانسان يتوقف على تربيته في صغره فاذا  
 ترى على المبادئ الصحيحة صحت اعماله والآ قدمت اطون حداد

### الاعتدال في الطعام

بعث ملك من ملوك العرب خليبا ماهرا الى السلطان مصطفى فلما وصل الطبيب الى بلاد  
 سأل احدى التجار عن اوقات الطعام في بيت السلطان فقالت له لا يأكلون الا جباة ولا يتجاوزون  
 في الأكل حدود الاعتدال قال فلا حاجة لم في تغيري ان اعود الى وطني  
 وسأل بعض الاطباء بوردلو النواظف الفرنسي الشهير عن اوقات طعامه فقال له لا أكل الآ  
 وجة في اليوم فقال الطبيب لا تغير غيرك بذلك والآ قطعت عن الاطباء رزقم  
 وقيل ان الحض لام سلي وزير هنري الرابع ملك فرنسا على اعتداله بل تنبوه على المائة فقال  
 لم ان كان الآكلون من اهل الاعتدال فعلى المائة ما يكفي والآ فيزيد

### النفية والشجو

اتبع العيوب النفية ولا سيما اذا لبس صاحبها رداء الرياء فمدح في الحضرة واطب ودم في  
 النفية وبالغ ومن احسن النضائل المساعدة الى نصره الحق ولوم مستوجب الملامة في حضرته وبين  
 ظهراني اخصائه

والشجو اخو النفية انما ياتو سمي الاخلاق والترية خبيث الطوية ضعيف الارادة اما كرام  
 الطباع حميدو الخصال فيصنون عنه بل يابون سامة كراهة ان يبتغوا باقتداره. وذلك امر  
 مقرر تشهد به سيرة كل فاضل كريم وحياة كل نذل لئيم فالامثلة كثيرة عليه وسردها سهل علينا  
 ولكن لما كانت سير اقرب الناس اليها اشد الامثلة فصلا في النفوس اجتزينا عن ذكر الابعاد  
 بالاشارة الى الشاعر المرحوم الشيخ ناصيف البارجي فقد روي عنه انه لم ينجح احدا في زمانه قط  
 وتلك صفة حميدة بحيث المتعطف على اقتباسها لعل جاهلا يعرعي وحسودا يتأمل فيستفيد

تحت رجليه ولا يرتاح في نومو عليها اذا لم تكن مغطاة بشيء لين وعلى كل حال يجب ان تزيل هذا  
الفرش كلما تلى بالبول ولا تدعه ينام عليه متبالان الابخرة التي تتصاعد منه تضر بالفرس ضرراً  
بليغاً. ويجب ايضاً ان لا تكومة في الاصطبل لان الابخرة تصعد منه على كل حال وتلاً الاصطبل بل ان  
تفاله الى مكان معد له بحيث لا تضر ابخرته باحد. فقلت له اني رأيت خيلاً تاكل جذا الفرائس ولي  
بعد ان يزوج بالزبل فقال نعم وانا رأيت ذلك ورأيت اناساً ياكلون الفصع ولكن لا اعرف احداً لم  
يشم من رائحة الفصع اول مرة شبه فيها. والفرس اذا كان طعامه كافياً وصحة جيدة لا يأكل فراشة  
مطلقاً. وكل الحيوانات نظيفة في عوائدها حتى الخنزير اقدرها ولا تاكل الا فنار الأعد الحاحية. واعلم  
ان افضل سياسة تسمس بها فرسك هي ان تنظفه دائماً وتنظف اصطبله. وبذلك ان تعلقه لكي يبول  
خارج الاصطبل دائماً وذلك بان تمضي به الى الخلل الذي تضع فيه الزبل وتوقفه فوق الزبل وتصر  
له وافعل ذلك كما خلفت عنه عدته وارتدت ان تدخله الى الاصطبل

فقلت له سافعل ذلك ولكن هل الاولى ان اجعل معلقه واطقاً او عالياً نائني سمعت ان الاكل  
من المعلق العالي يعود الفرس على رفع راسه. فقال اني قد جربت الاثنين فبين لي ان المعلق  
الواطى النسب من العالي لان بعض الخيل ترمي عنقها من المعلق العالي وتدوسه بارجلها. ويجب ان  
تكون حافة الواطى على مساواة صدر الفرس وقعره على مساواة ركبتيه. اما من جهة رفع الراس فا  
ذكرت ايس بصحح لان الخيل البرية ارفع راساً من الداجنة وطعامها العشب النابت على الارض

قلت وما قولك في علقه فقال الخشيش او الثبن والحجوب كالشعير والهرطان ونحوها ويجب  
ان تطحن الحجوب وتخرج بالخشيش او الثبن بعد بلو بقليل من الماء الفراح. ومقدار العلف يختلف باختلاف  
الخيل وعماها. ثم قال وقد ثبتت امور اخرى معرفتها ضرورية لك فاخبرك اياها بالاختصار: اذا  
اشد البرد شتاء فاسق فرسك ماء فاتراً قليلاً ولا سيما اذا كان متعباً واسق ثلاث مرات في النهار  
او مرتين قليلاً قليلاً كل مرة فان ذلك يخبره من سقيه مرة واحدة واطعمة قدر ما يقدر ان يأكل من  
البح مرة واحدة كل اسبوع والبسه جلاً في الشتاء وهو في اصطبله وكلما وقفت به متعباً. ولا تتعامل  
عن حسه واسمه جيداً بياسة بعد حسه حتى يلعب جلده ولا تضيق عليه بالجام ويبطره مرة كل شهر ولو  
لم يصف. ونظف حوافره من الوحل في كل قرصة وضع له شبكة تمنع عنه الذباب واغلق كوى  
اصطبله لكي يظلم وقت كثرة الذباب فلا يحجم عليه وارفق به جهديك وعامله بالالطف فيجيبك  
ويطعمك ولا تحس وهو ياكل ولا تراقبه في اكله ولا تزجره بصوت عال ولا تصرخه اذا اخطأ او حزن  
خوفاً من شيء. واذا اغتصبت به الاعتناء التام لم يمرض. واذا اغتصبت صحته بعد اجتهاتك به فاكادت  
عيبه وخشن شعره فقير طعامه واخطأ جماعته من الكبريت واغلق له الخلاله واطعمه اياها. وكل

وأما مدارس المسيحيين فاثنتا عشرة ٩ للصبيان و ٢ للبنات وعدد المعلمين فيها ١١ وعدد  
المعلمات ٤ والتلاميذ ٤٢٠ والتلميذات ١٦٠ واحسبها مدرستا الروم الارثوذكس ثم مدرستا  
البروتستانت وفيها يعلم العربية والمخط والحساب والجغرافية والفرنسية والانكليزية واقدم  
مدارس المسيحيين مدرسة الروم الارثوذكس انشئت سنة ١٨٥٠  
وقد اخذت حالة العلم بالتحسن من منذ وجيزة فاهتم بعض الادياء بجمع الكتب الملية ولا  
سيما كتب المخط القديمة وعدا نسبة المعارف للمسلمين انشئ بمجس جمعية الهاسون باسم محفل الاتحاد  
واشتهر من حصص بالعلم والشعر مشايخ بيت الجندي وبطرس كرامة وغيرهم  
وأما ما جاور حصص من القرى التي تبلغ ١٤٠ وأكثر وسكانها نحو ٦٨ الف نفس فلما يوجد  
فيهم من يحسن القراءة ويقدر عدد المدارس بعشرين ومعلميها كذلك والتلامذة نحو ٤٠٠

### اللاذقية وغيرها

هذه المدينة واقعة في الناحية الشمالية على ريف البحر المتوسط وهي في ٤٢' ٢٣ من الطول  
الشرقي و ٢٥' ٢٥ من العرض الشمالي وتبعد عن انطاكية ٤٨ ميلاً وسكانها نحو ١٢ الف نفس  
وفيها عشرة مكاتب اسلامية طلبتها فوق خمس مئة ومدرسوها نحو ١٥ \* وفيها للمسيحيين عدة  
مدارس منها مدرسة الروم الارثوذكس وفيها نحو مئة تلميذ وخمسة معلمين ومدرسة اللاميركان  
داخلة وخارجية وهي قسمان مشتركة بين الصبيان والبنات وقسم الصبيان داخلي وخارجي والداخلي  
فيه ١٤ طالباً بالغا ادارتهم ودروسهم موكولة لجناب اسعد افندي داغر وكيل المنتطف هناك  
والخارجي فيه ٥٠ تلميذاً ومعلم يساعده الصف الاول من المدرسة الداخلية ومدرسة البنات داخلة  
وفيها ٦٠ بنتاً وخارجية وفيها ١٠٠ بنت وعلمهن ٥ معلمات ورئيسة ومعلمان  
ومن يحسن لة البناء بتنشيط العلم في اللاذقية وجوارها بياقة مطران الروم الارثوذكس فانه  
انشأ نحو ١٠ مدارس فيها نحو ١٥ معلمًا و ٥٠٠ تلميذ . ولللاميركان الفضل بنشرهم المدارس في  
جبال النصيرية والقرى المجاورة اللاذقية التي تبلغ ٤٠٠ ويسكنها نحو ٥٠ الف نسمة فلم نحو ١٨  
مدرسة فيها نحو ٤٠٠ تلميذ و ٢٠ معلمًا ومنها مدرسة داخلة في السويدية

أما جبلة والاسكندرونة ومرسين وجوارها فالعلم فيها لا يتجاوز القراءة البسيطة ومدارسها  
٥ وتلامذتها ٢٠٠ وما يجاورها من القرى يجهل القراءة والكتابة إلا في ما ندر  
وأما انطاكية فسكانها نحو ١٦ الف نفس وسكان قضاها ٥٢ الف نفس والمدارس بينهم  
نحو ٤٠ وتلامذتها ٧٠٠ ولم تقف على جواب متصل بشأن ذلك

## باب تدبير المنزل

ند فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### اقوال حكيمية

قال الحكيم رب الولد في طريقه نبي شاخ لا يجيد عنها وقال الشاعر  
ان العنصرن اذا قومنها اعتدلت ولا يلين ولو قومة الخشب

وقال علي وهو يوصي ابنة محمد ابن الحنفية يا بني اوصيك بشئى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكفة الحق في الرضى والغضب والنصد في الفقر والغنى والعدل على الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله عز وجل في الشدة والرخا يا بني ما شر بعدة الجنة شر ولا خير بعدة النار خير وكل نعم دون الجنة خير وكل بلاه دون النار عافية واعلم يا بني ان من ابصر عيب نفسه يغفل عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سبقت البغي قتل يوم من حذر لاجيه برأ وقع فيها ومن تنكح حجاب اخيه انكشفت عورات بيتك ومن نسي خطيئة استعظم خطية غيره ومن كابر الامور عطب ومن انغمس البحر غرق ومن اعجب براه ضحك ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سقه عليهم ستم ومن سلك مسالك السوء اثم ومن خالط الاثقال حذر ومن جالس العلماء وقر

انت في الناس تناس باذية اخترت خيلا  
فاصحب الاخييار نعل وتلف ذكرا جميلا  
صحة الخامل تكسو من براخيو خيولا  
احذر مراضاة الدنيا فانها عار يشين ويورث الضريرا  
فالماء يجبت طعنة للجامة ان خالطته وبسلب الطهيرا

ومن مزح استخيب يوم من اكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه

العقل زين والسكوت سلامة واذا نظقت فلا تكن مهذارا

ومن كثر خطاؤه قل جأؤه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظر في عيوب الناس ثم رضيها لنفسه فذاك هو الاحق بعينه ومن تنكر اعين ومن اعين اعقل ومن اعقل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كانت له الحجة عند الناس يا بني عز المؤمن

خطيب ولا خوري . وكانت القراءة محصورة عند المسيحيين في الكاهن واولاده وفي الخامسة . وفي ايام النظريرك مكسيموس مظلوم والبطريرك ايروثيوس صار الاعتناء بهنديب الخدمة الروحانيين في حوران والسعي في نشر المعارف الابتدائية فيها تتوفق هذا المشروع نوعاً وانشئت بعض المدارس الابتدائية في القرى الكاثوليكية كحلب والحبيب وغيرها وفي رشم وعري وغيرها من القرى الارثوذكسية وكان معلوما من خدمة الدين تنفق عليهم البطريركيات او اهالي القرى والبطريركيات معاً

وفي سنة ١٨٦٥ انشأ الملقون مدارس ابتدائية في بعض القرى كمدسة كفرشمس في الجيدور ومدسة طفس في بلاد النقرة وما زال العلم يتد هناك حتى صار الآن للساكنين نحو ٢٥ مدرسة متوزعة في القرى المحورية والجيدور فيها اكثر من ٦٠٠ تلميذ ونحو اربعين معلماً ولكن ليس بينها مدرسة للبنات . وكان يودي ان اذكر كل قرية مع اسماء معلمها وعدد تلامذتها الا ان ضيق المقام يضطرني للاختصار \* وللنصارى في حوران نحو من عشرين مدرسة فيها نحو ٤٠٠ تلميذ و ٢٠ معلماً وليس لهم مدرسة للبنات

واما في جبل الدروز فكان كثيرون من العقال يعرفون القراءة ويعلمونها لبيهم . وبعد سنة ١٨٦٢ انشأوا مدارس قليلة ابتدائية يعلم بها الخطباء . ثم طليت جمعية انكليزية انشاء المدارس بينهم فقبلوا طلبها فانشأت في قراهم وقرى النصارى الدرزية ثلثي مدارس تحتوي فوق مئة وخمسين تلميذاً وتسعة معلمين ويعلمون للصبيان والبنات معاً ولا تزال المدارس بينهم تزداد والظلة ياتونها افواجا \* وابتد العلم في مجلون بواسطة جمعية انكليزية انشأت فيها عدة مدارس نجحت بتأثير حيدة وخصوصاً مدرسة قرية الحصن . وتحتوي هذه المدارس اكثر من ثلاث مئة تلميذ و ١٥٠ تلميذة و ١٠ معلمين

واما مدارس المسلمين التي انشأوها على نفقتهم فحوا ١٥ مدرسة وفيها نحو ١٧ معلماً و ٢٠٠ تلميذ

فيظهر مما تقدم ان العلم ابتداء في الدخول الى حوران منذ سنة ١٨٥٤ وجعل يتد فيها منذ ١٨٦٥ الى الآن

### نابلس والسلط

سكان نابلس ٨ آلاف نفس وهي في نحو ١٥' ٢٥ من الطول الشرقي و ١٥' ٢٢ من العرض الشمالي وفيها للمسلمين ٣ مدارس فيها ١٨ معلماً و ٥٢٦ تلميذاً واشهرها المدرسة الرشدية حيث تعلم العربية بقوتها والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والفارسية والتركية والفرنسية وغير ذلك